

المعراخ ، وكان رأي مثير يعري ، زعيم الحزب التاريخي وسكرتيره العام منذ خمسين سنة ، ان بحث موضوع تقييم الحزب للتجربة الاشتراكية في روسيا في ظروف العداء الراهنة القائمة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي سوف يحول المؤتمر الى مظاهرة ضد الماركسية والتجربة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي ، بينما كان رأي يعقوب حزان ، الرجل الثاني في المابام ، أن الوقت قد حان لحسم حالة اللبلة الفكرية التي يعيشها اعضاء الحزب حول هذا الموضوع ، وأيده في رأيه غالبية شباب الحزب واعضاء الكيبيوتسات القائمة للمابام . وتناديا لازمة في القيادة قرر المؤتمر تشكيل لجنة تحضيرية مهمتها عقد مؤتمر خالص لبحث الموضوع ، وكلف يعقوب حزان وآخرين ، بعد أن رفض مثير يعري الاشتراك في اللجنة التحضيرية ، باعداد رؤوس اقلام حول الموضوعات المطلوب طرحها للنقاش . وتأخر انعقاد المؤتمر بسبب ظروف حرب الانهك ، وبسبب عرقلة مثير يعري وانصاره له . ولكن اللجنة التحضيرية ، تحت ضغط شباب الحزب واعضاء الكيبيوتسات ، تحركت بنشاط اكبر في نهايات العام الماضي ، وتم عقد المؤتمر في يوم ١٩٧١/١١/٢٦ . وكما توقع مثير يعري في عام ١٩٦٨ ، تحول المؤتمر فعلا الى مظاهرة ضد الاقتصاد السوفياتي وتجربته الاشتراكية التي رفضها يعقوب حزان وانصاره بكليتها . ان المجال لا يتسع هنا ليراد تفاصيل النقاشات ، ويكفي القول بأن مؤتمر المابام هذا قد كرس في نقاشاته وقراراته الانزلاق النهائي نحو اليمين الذي تمثل في سياساته التي ما برح يتبعها منذ حرب ١٩٦٧ .

## أحمد خليفة

عارضوا آنذاك تشكيل اللجنة الأخرى ، مستنجا من ذلك ان القيادة السياسية الحاكمة في اسرائيل تصدر في معارضتها لتشكيل اللجنة عن رغبتها في الحفاظ على هيئة القيادة السياسية الحاكمة وعن رغبتها في عدم خلق سابقة تنسح المجال للقضاء للفتيقب في مسلكية الموظفين الحكوميين والعاملين الكبار . ونتيجة لتلك وزير العدل في تشكيل لجنة التحقيق العليا ، واستمراره في محاولة التهوين من شأن القضية ، أثار عدد من النواب الموضوع في الكنيست ورفعت هيئة التدريس في كلية الحقوق في جامعة تل ابيب مذكرة الى رئيسة الحكومة تطالب بتشكيل اللجنة . ويبدو ان رئيسة الحكومة ، التي اقلتها الحديث المتكاثر هنا وهناك عن وجود فساد مستتر في اوساط الطبقات الحاكمة ، قد تررت بعد فترة تردد بأن تلقي بثقلها السى جانب تشكيل اللجنة . وهكذا ، في جلسة الحكومة المعقودة بتاريخ ١٩٧١/١١/١٤ وافقت الحكومة على تشكيل لجنة التحقيق ، واوكلت الى رئيس محكمة العدل العليا تسمية اعضائها . ان الحكومة الاسرائيلية ، بموافقتها على تشكيل لجنة التحقيق هذه ، تكون قد وضعت سابقة قد يكون لها امي المستقبل أثر كبير في خلق الأدوات التي يمكن ان تهشم سور التضليل ، وتفتح عيون المواطن العادي في دولة العدو على حقيقة مسلكية حكامه « الاسطوريين » .

**مؤتمر المابام :** واخيرا ، بعد صراع داخلي عنيف بين مثير يعري زعيم حزب المابام وغالبية اعضاء الحزب ، عقد الحزب مؤتمرا فكريا لبحث مفهومه للاشتراكية ونظرتة الى الاتحاد السوفياتي وتجربته الاشتراكية . ان هذا الموضوع كان قد درس في مؤتمر الحزب الذي عقد في عام ١٩٦٨ لبحث انضمام المابام الى حزب العمل الحاكم لتشكيل